

البرهان في علوم القرآن

ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون 1 فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون 2 .
فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون 3 .
وبهذا رد على من زعم أنها طرف بمعنى حين فإن ما النافية وإذا الفجائية لا يعمل ما بعدهما فيما قبلها فانتفى إن يكون طرفاً .
وقد يكون مضارعاً كقوله فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا 4 وهو بمعنى الماضي أي جادلنا .
وقد يحذف كقوله فمنهم مقتصد 5 قال بعضهم التقدير انقسموا قسمين منهم مقتصد ومنهم غير ذلك لكن الحق إن مقتصد هو الجواب هو الذي ذكره ابن مالك ونوزع في ذلك من جهة إن خبرها مقرون بالفاء يحتاج لدليل .
وقوله لو أن لي بك قوة 6 جوابه محذوف أي لمنعتكم .
وأما قوله D ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به 7 .
قيل جواب لما الأولى لما الثانية وجوابها ورد باقترانه وقيل كفروا به جواب لهما لان الثانية تكرير للأولى ز وقيل جواب الأولى محذوف أي انكروه .
واختلف في قوله تعالى فلما أضاءت ما حوله 8 فقيل الجواب ذهب الله وقيل محذوف استطالة للكلام مع امن اللبس أي حمدت